مقدمـــة

يعد تطوير مناهج كليات التربية أساساً لكل تقدم ورقي ، لاسيما في ظل عالم يتسم بالتغيير السريع في تكنولوجيا المعلومات ووسائطها المختلفة ، والتي يمكن من خلالها إدخال نماذج جديدة في تصميم وبناء المناهج ، لتحل بدلاً من المناهج التقليدية ، وحتى تصبح المناهج قادرة على الارتقاء بالتعليم ، " ينبغي على هذه المناهج تعليم الأفراد كيف يتعلمون ، وكيف يتواصلون، وكيف يشاركون في صنع القرارات بكل سرعة وكفاءة" (الخولدة، 2012، ص143)، إن تحقيق ذلك يتطلب وضع خطط التطوير من جهة ، وتوفير الإمكانيات المادية من معامل وكتب ووسائل تعليمية، ومدرجات وقاعات ذكية، وتوفير الإمكانيات البشرية من (أعضاء هيئة التدريس أكفاء وفنيين وإداريين متدربين) من جهة أخرى ، وحتى تتم عملية تطوير المناهج بهذه الكليات على نحو سليم وتتحقق النتائج المرجوة ، فإن آلية العمل تستدعي اتخاذ إجراءات تنظيمية لمجالات التطوير المتمثلة في " الأغراض، المحتويات ، الطرائق ، الوسائل ، وأساليب التقويم،وكذلك تشكيل هيئات ولجان مختصة مسؤولة عن عملية التطوير" (الحلبوسي، 2003، ص 182) .

وتجدر الإشارة إلى أن المقررات الدراسية تشكل جزءًا أساسيا من مناهج كليات التربية ، فهي " تمثل الموضوعات الرئيسة والفرعية التي يم اختيارها من تراكم المعرفة المسجلة في المصادر والمراجع العلمية المتاحة ، بناءً على معايير محددة بحيث تكون الموضوعات انعكاسا مباشراً أو ترجمة صادقة لأهداف المنهج" (الجبوري ، 2002،ص 25).

ويعتمد تطوير المناهج على أسس منطقية يتم في ضوئها اختيار محتوى المقررات الدراسية ومنها: "خصائص أعمال التعلم، شكل التعلم ، خصائص المتعلمين"(الجبوري ، 2002،ص 104)، وتستخدم وسائل عديدة في اختيار المحتوى المناسب والنشاطات اللازمة لتنفيذه ، تشتمل على: "آراء الخبراء، الدراسات المسحية، والتحليل "(فالوقي،1997،ص165) من خلال جمع المعلومات والبيانات حول هذه النشاطات ثم تبويبها وإعدادها على شكل خطوات أو برنامج تعليمي لاختيار مواد المقرر الدراسي.

وقد أصبح تطوير المناهج وفق معايير الجودة المحلية أو العالمية أحد المتطلبات الهامة للاعتماد البرامجي (الأكاديمي) في هذه الكليات من ناحية ، وارتباطه بمكونات المنهج التي تشمل(الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، استراتيجيات التدريس ، وأساليب التقويم) من ناحية أخرى.

ولذا تتوجب هذه الدراسة تحديد معايير جودة مقررات المنهج والتي" تمثل شروط مهنية وتخصصية وتربوية وثقافية ، يشترط أن يكتسبها المعلم من خلال مناهج الإعداد داخل كليات التربية " (أبو حلتم ، 2012 ، ص4) .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يقتضي تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا ، التعرف على واقع مناهج هذه الكليات ونظمها وسياساتها التعليمية ، إذ أن المناهج التعليمية تؤثر في الواقع الاجتماعي وتتأثر به ، وتشمل الكليات المعنية بالدراسة كليات التربية (ككلة ، الزنتان ،تيجي ، نالوت ، ودرج)، إذ يلاحظ اختلاف في نظمها التعليمية فبعضها يعتمد على النظام الفصلي ، وبعضها الآخر يعتمد على النظام السنوي ، كما يلاحظ عدم توحيد مقررات المواد الدراسية بهذه الكليات ، مما نتج عنه بعض الصعوبات في انتقال الطلاب من كلية إلى أخرى، ناهيك عن عدم تطبيق هذه الكليات لمعايير جودة المناهج بها الأمر الذي يودي إلى صعوبة حصول هذه المؤسسات على اعتماد برامجها التعليمية كخطوة أساسية في حصولها على الاعتماد البرامجي (الأكاديمي) مستقبلاً.

تأسيساً على ما سبق أصبح من المحتم على مسؤولي المناهج بكليات التربية بذل الجهود للتغلب على جوانب القصور المختلفة ، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع الواقع المتغير، وبما يؤدي إلى تحسين جودة مقررات المناهج بهذه الكليات ، ويدفعها للتغلب على الصعوبات التي تواجهها للقيام بتأدية دورها بكفاءة وفعالية ، ولذا استدعت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة وذلك بحثاً عن حل المشكلة، والإجابة عن تساؤلاتها، ابتداءً بالإجابة عن السؤال الرئيس وهو:

السؤال الرئيس:كيف يمكن تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا في ضوء معايير الجودة ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

السؤال الأول: ما واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي ؟

السؤال الثاني: ما أهم معايير الجودة التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في تطوير مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي؟

السؤال الثالث: ما مدى توفر معايير الجودة في مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ضوء معايير الجودة.
- التعرف على واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي.
- تحديد أهم معايير الجودة التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في تطوير مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي
- التعرف عن مدى توفر معايير الجودة في مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها :

1. تتناول كيفية تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ضوء معايير الجودة.
2. تبين واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي.
3. تتضمن قائمة بمعايير الجودة التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في تطوير مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.

3. تبين مدى توافر معايير الجودة في مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- الحد الموضوعي: تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ضوء معايير الجودة.
2- الحد المكاني: كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا.
3- الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس، وطالبات السنة الثانية بشعب اللغة العربية واللغة الانجليزية ومعلم الفصل والحاسوب بكلية التربية درج.
4- الحدود الزمنية: 1/ 9 / 2016 إلى 20/ 12 / 2016.

منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب الذي يعتمد " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ،كما أنه يسهم في إلقاء الضوء على طبيعة المشكلة ويوضح أبعادها المختلفة" (عباس وآخرون،2007، ص74)(جابر وآخرون،1996،ص34).

أدوات الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

- قائمة معايير جودة المناهج الدراسية ب كليات التربية بجامعة الجبل الغربي .
- استمارة بطاقة ملاحظة لطالبات السنة الثانية بشعب اللغة العربية واللغة الانجليزية ومعلم الفصل والحاسوب بكلية التربية درج كنموذج لكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.
- مقابلات شخصية مع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج كعينة لكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.

مصطلحات الدراسة:

تطوير: " هو تلك العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل مكونات البرنامج وفق خطة مدروسة وذلك من أجل تحسين العملية التربوية وواقع مستواها"(الشربيني،1987، ص23).

المنهج: هو " الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نمواً يتسق مع الأهداف التعليمية " (هندام،1978،ص13).

المعيار: يعرف المعيار في اللغة العربية بأنه: " ما اتخذ أساساً للمقارنة، ومعيار النقود مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساساً لها بالنسبة لوزنها وجمعها عيارات" (مجمع اللغة العربية، 2000، ص 411) .

ويعرف المعيار اصطلاحا بأنه" حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب"(الجواد ومتولي،1993، ص29).

الجودة:"الجودة في اللغة العربية من جاد– جودة: صار جيداً،وأجاد– أجود: أتى بالجيد من القول أو العمل، والجيد من كل شيء خلاف الردى"(مجمـــــع اللغة العربية،2000، ص ص 441،442).

والجودة اصطلاحا " تعني الدقة والإتقان عبر الالتزام بتطبيق المعايير القياسية في الأداء" (دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، بدون تاريخ،ص11) .

كليات التربية:" هي " مؤسسات علمية للتعليم التربوي تهدف لإعداد المعلمين وتأهيلهم لممارسة مهنة التعليم لمراحل التعليم العام(الأساسي والثانوي) بليبيا بكفاءة وفعالية، وبما يكفل تخريج جيل من المعلمين تتوافر لديه الكفاءات والقدرات المناسبة لمواجهة متطلبات العمل التربوي للبلاد وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة "(شكرو، 2012، ص10) .

الإطار النظري للدراسة

تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي:

أظهرت الدول في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي اهتماماً متزايداً في تطوير مناهج التعليم الجامعي بها ، وفي ظل ذلك يستوجب على ليبيا تطوير مناهجها بمرحلة التعليم الجامعي ومنها كليات التربية بجامعة الجبل الغربي ، هذا التطوير الذي يتطلب اتخاذ جملة من الإجراءات العملية ، بعضها يتعلق بمعالجة جوانب الضعف في المناهج وتعديلها، والبعض الآخر يتعلق بتوثيق الصلة والترابط بين هذه الكليات والبيئة المحيطة بها ، ولعل من بين الإجراءات اللازمة التي يستوجب اتخاذها الملائمة بين مخرجات هذه الكليات واحتياجات سوق العمل وما تتطلبه من تعديل في طبيعة المناهج ونوعيتها من ناحية ، والربط بين خطط هذه الكليات والخطط التي تضعها الجامعة من ناحية أخرى، وجدير بالذكر في هذا المقام أن نشير إلى الخطة الإستراتيجية التي وضعتها جامعة الجبل الغربي والتي بات الإسراع في تنفيذها أمراً ملحاً ، وفي ظل التراكم المتسارع في المعرفة والمستحدثات التكنولوجية ينبغي على الجامعة تجديد فلسفتها " أي التجديد في الأفكار والمفاهيم والنظريات والممارسات التي تجعل من هذه الفلسفة قادرة على تمثل المستجدات الثقافية والمعرفية والتقنية" (الخولدة، 2012، ص89)، إن من شأن ذلك أن يقدم الحلول لكثير من مشاكل الجامعة ، وخاصة ما يتعلق منها بتطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي. ويمكن الانطلاق في عملية تطوير المناهج بهـذه الكليات وفـق المبادئ الأساسية التالية (الحلبوسي،2003، ص182):

1. الشعور بالحاجة للتغيير.

2. نمو الوعي والإحساس بضرورة العمل على هذا التغيير.

3. تنفيذ إستراتيجيات– عقلانية ووجدانية وإدارية– لتطوير المناهج ، وما تتطلبه من دراسة واقع المناهج، ووضع منهجية لتطويرها، وتقويم واقعها، واستطلاع آراء الكليات والفئات المعنية.

وينبغي أن تمر عملية تطوير المناهج بكليات التربية بالمراحل والخطوات التالية(الحلبوسي،2003، ص183):

1. تحديد المرامي والغايات والأهداف العامة والخاصة.

2. اختيار الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق المرامي والأهداف .

3. اختيار المحتوى الذي من خلاله يمكن تقديم أنواع معينة من الخبرة.

4. تنظيم وتكامل خبرات التعلم والمحتوى فيما يخص عملية التعليم والتعلم ضمن إطار المرحلة والسنة الدراسية.

5. تقويم فاعلية جميع المظاهر الواردة في الخطوات (2–3–4) في بلوغ الأهداف المفصلة في النقطة الأولى.

ومن المفيد في تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي، استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائطها المختلفة، والتي يمكن من خلالها إدخال نماذج جديدة لتحل بدلاً من النماذج التقليدية " (الخوالدة، 2012، ص141):

– أي التعليم الإلكتروني مقابل التعليم التقليدي، والكتاب الالكتروني مقابل الكتاب المطبوع ، والبحث عبر شبكة الإنترنت مقابل البحث في مصادر المعرفة الورقية.

– منهاج يقدم للمتعلمين بصورة متكاملة ، مقابل منهاج تعليمي يقدم إلى المتعلمين بصورة مجزأة.

– منهاج يقدم تكنولوجيا التعليم جزء لا يتجزأ منه، مقابل تكنولوجيا على شكل وسائل تعليمية منفصلة عن المنهاج.

– مناهج تعليمية يدرسها المتعلم بصورة ذاتية، مقابل مناهج تعليمية تدرس من قبل المعلم.

– مناهج تعليمية يمثل فيها المتعلم سلطة تعلم ذاتي مستقل، مقابل مناهج يشكل فيها المعلم سلطة تعليمية.

– منهاج تعليمي يتمتع بإطار واسع من المعرفة والمعلومات، مقابل منهاج مترجم بكتاب محدود.

واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا

تبدأ عملية تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي ، بالتعرف على واقع مناهج هذه الكليات ونظمها وسياساتها التعليمية ، " ولا شك في أن المناهج التعليمية تؤثر في الواقع الاجتماعي وتتأثر به وينعكس عليها فيما يعتري المجتمع من تغييرات ثقافية ومستجدات تكنولوجية"(الخولدة، 2012، ص137) ،وبالنظر إلى واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي يلاحظ وجود الاختلاف في نظمها التعليمية بين النظام الفصلي و النظام السنوي ، وأيضاً الاختلاف في المقررات الدراسية بها ، وبالوقوف على واقع المناهج في هذه الكليات يبرز جلياً ضعف وقصور هذه المناهج من جانب ، وضعف كفاءة التفاعل بين كليات التربية بجامعة الجبل الغربي والمجتمع من جانب آخر ، وقد انعكس تأثير ذلك الضعف والقصور على جانبين: **الجانب الأول:** ضعف الترابط بين المناهج وواقع الحياة في المجتمع ومشكلاته من ناحية أخرى ، **والجانب الثاني:** ضعف مواءمة مخرجات هذه الكليات مع احتياجات سوق العمل.

تأسيساً على ما سبق فإن الأمر يتطلب اتخاذ جملة من الإجراءات تناولها الباحث في العنصر المتعلق بكيفية تطوير هذه الكليات، والذي تناولته آنفاً.

المعايير الواجب توافرها في مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي :

من المهم أن نشير إلى نوعين من المعايير أحدهما يتعلق بمعايير اختيار المحتوى والأخرى تتعلق بتنظيمه، وتشتمل الأولى: على العديد من النقاط أهمها: يجب أن" يرتبط المحتوى بأهداف المنهج، يراعي المحتوى ميول الطلاب وحاجاتهم، يرتبط المحتوى بواقع التلاميذ، يكون المحتوى صادقاً ، يكون المحتوى مهماً للمتعلم ، ويكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه" (الفالوقي،1997،ص167-175)،أما الثانية :فهي معايير يمكن الاسترشاد بها عند تنظيم محتوى المنهج الدراسي ، والتي حددها

(رالف تايلر Raiph Tyler) في ثلاثة معايير(الجبوري،2002،ص ص112و113) و (هندام وجابر،1978،ص177-182):

1. **الاستمرار(Continuity)** : يقصد بالاستمرار إيجاد علاقة رأسية بين عناصر المنهج الرئيسة، وتحقيق هذه العلاقة الرأسية بين الخبرات التي تقدم للطلاب شرط أساسي لتنظيم الخبرات ومحتوى المنهج، وهذا المعيار يطبق على كل أنواع التعلم في التفكير والمهارات والاتجاهات والأفكار والمفاهيم حتى يكون التعليم فعالاً ومثمراً .

2. التتابع (Sequence): هو معيار أساسي في تخطيط المنهج الدراسي ويتطلب اعتماد ومراعاة الخبرات السابقة حينما تقدم للمتعلمين خبرات جديدة ، وهنا يصبح منطق المادة الدراسية أي التنظيم المنطقي له تأثير واضح في ترتيب وتنظيم الخبرات التعليمية ، حيث توجد العديد من الطرق التي يتم من خلالها عرض هذه الخبرات ومنها : انتقال الخبرة من البسيط إلى المركب في مقرر مادة الكيمياء – أو مراعاة الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث أو العكس ، كمقرر مادة التاريخ.

3. التكامل(Integration): إن وحدة المعرفة وتكامل المعارف هي الأصل في التعليم الناجح، وإن التكامل بين أنواع المعارف المختلفة يساعد على تأكيد العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج وربط ما يتعلمه التلميذ من مادة دراسية بما يتعلمه من مادة دراسية أخرى.

وقد تعددت معايير الجودة التي استهدفت التعليم الجامعي، لا سيما المعايير المتعلقة بالمقررات الدراسية كأحد مجالات البرنامج التعليمي ، حيث يمكن تناول هذه المعايير التي اعتمدها مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية ، وذلك بعد إعادة صياغتها ، نذكر أهمها فيما يلي:

1. وضوح أهداف كل برنامج من برامج مرحلة الدراسة الجامعية.

2. التأكد من أن المنهج الدراسي مرتبط بشكل مباشر برسالة المؤسسة.

3. تأمين المؤسسة للمقررات الدراسية وطرق تدريسها لضمان التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بما يسهل التعليم الفعال.

4. تقييم المؤسسة المناهج الدراسية بشكل دوري.

5. مراجعة وتقييم وتحديث المناهج الدراسية.

6. تنفيذ المؤسسة لبرنامج التدريب العلمي كأحد متطلبات التخرج.

7. تحديث الوسائل التعليمية والتقنيات والوسائط المستخدمة في تدريس المقررات.

8. تناسب مدة البرنامج والساعات الفعلية أو الساعات المعتمدة للمناهج والشهادات الممنوحة .

9. تبليغ المؤسسة للطلاب بالمصادر والموارد التعليمية بما في ذلك الكتاب التدريسي المطلوب والقراءات الإضافية.

10. تنويع وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات المتاحة للطلاب في دراسة المقررات الجامعية.

11. تبليغ المؤسسة للطلاب بنظم تقييم أداء الطالب بما في ذلك توزيع الدرجة الكلية على الاختبارات المعملية والتقارير الفصلية.

12. ملائمة البرنامج التعليمي مع احتياجات سوق العمل.

13. تقويم المقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في نهاية كل فصل دراسي أو سنة دراسية.

14. مراعاة المعارف والتقنيات الحديثة عند تطوير البرنامج.

15. تحديد المعامل والأجهزة والمعدات لكل مقرر دراسي وبشكل واضح ومفصل.

16. تطبيق أساليب التقويم المستمر لقياس المخرجات المستهدفة .

17. إيجاد مقررات مهاريه لتنمية القدرات الابتكاريه في التطبيق العملي(كإعداد البحوث ومشاريع التخرج).

18. استقصاء مستوى كفاءة الخرجين في المؤسسات التي يعملون بها .

وفي نفس الإطار حدد الاتحاد العام للجامعات العربية، مقاييس نوعية مؤشرات كمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية – مقياس خاص للبرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية– يمكن إعادة صياغتها في شكل معايير على النحو التالي(الحاج وآخرون، بدون تاريخ،ص 90–93):

1. تواءم برامج المؤسسة ومقرراتها مع الفلسفة العامة للدولة.

2. تحتوي الخطط تفصيلاً للبرنامج الدراسي وتحديداً واضحاً للأهداف .

3. تمتلك المؤسسة بيانات مفصلة لكل مقرر من المقررات الدراسية .

4. تقوم المؤسسة بتوصيف المواد الدراسية والأنشطة المصاحبة لها.

5. تنمي المناهج الدراسية لدى المتعلم روح الولاء والانتماء للوطن والقيم الدينية.

6. تتبنى المؤسسة أنماطاً أخرى من التعليم(التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد،.. وغيرها).

7. تتوفر في المؤسسة حقيبة وثائقية عن المقررات الدراسية تتضمن (توصيف المادة ، نسخة من واجبات الطلبة ، التمارين ، المشروعات، الاختبارات ، توزيع الدرجات ..وغيرها).

8. تتحقق المؤسسة من استيفاء المناهج والمقررات لمتطلبات الترخيص المهني وذلك في المهن التي تستوجب ممارستها الحصول على ترخيص من جهات أخرى خارج المؤسسة.

9. يراعي في تصميم البرنامج الدراسي وتحديثه ملاحظات وآراء المتخصصين والممارسين والمستفيدين.

وفيما يتعلق بمدى ملاءمة تخطيط المناهج الدراسية، ينبغي اتخاذ العديد من الإجراءات يمكن تلخيصها في نقاط وفقاً لما يلي(الخولي، 2004،ص ص246و247) :-

1- أن تنبثق المناهج التعليمية من احتياجات المخططات الاقتصادية التنموية الشاملة التي بدورها تنبثق من ظروف وموارد المجتمع البشرية والطبيعية والتي هي الأخرى تختلف من مجتمع إلى آخر بل ومن بيئة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد .

2- ملائمة الخطط الدراسية مع حاجات الطلاب ومتطلبات نموهم في هذه المرحلة .

3-ضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية .

4-الحرص على أن يشارك أولياء الأمور والطلاب في وضع وتحديد البرامج الدراسية.

5-الاهتمام بالبرامج التعليمية الجامعية التي تبثها القنوات الفضائية التربوية .

6-مراعاة اقتران التعلم النظري بالممارسة العملية والأنشطة والتأكيد على المهارات التي تمكن من مزاولة الأعمال بنجاح .

7- يجب أن تشمل إدارة الجودة الشاملة الكتاب الجامعي شكلا وموضوعا ويقصد بالشكل أن يكون الكتاب جذابا يتميز بجودة طباعته وإخراجه وتجليده ، أما الموضوعية فتتمثل فى جودة المادة العلمية وتبسيطها والحرص على عدم التكرار والحشو وأن تتماشى مع التحديات البيئية والعالمية .

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة حول تطوير المناهج بكليات التربية ولعل من ابرز هذه الدراسات **دراسة البكرا (2001)**التي هدفت إلى وضع إطار منهجي لدعم تقوية مسار جودة العملية التعليمية ، وذلك من خلال مواصفة (الأيزو 9002) في مجال التربية والتعليم، وتطبيق عناصرها كمعايير لعملية تقويم وقياس مستوى الأداء في المؤسسات التربوية والتعليمية، وانتهت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات تتمثل في ضرورة الأخذ بمعايير المواصفة الدولية للجودة في بيئة ونظام خدمات التعليم المتعددة . **وجاءت دراسة إبراهيم (2007)** التي هدفت إلى تطوير إعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، ولعل أهم هذه المعايير هي: (جودة المحتوى واتساقه مع الأهداف، ارتباطه بطبيعة المجتمع والبيئة، التوازن بين المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، خلوه من التفاصيل والجزئيات غير المهمة ، وغيرها). وأسفرت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن نسب المعايير السالفة الذكر منخفضة، ولا تصل لحد الجودة الشاملة المطلوب الوصول إليها في معايير محتوى المقررات مما يحتم ضرورة تطوير محتوى المقررات الحالية حتى توافر معيار جودة تلك المقررات أما **دراسة أبوحلتم (2012)** فقد هدفت إلى التعرف على درجة توافر معايير الجودة في مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية داخل كليات التربية بفلسطين ،وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: ضعف في توافر معايير الجودة في مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية داخل كليات التربية بفلسطين في ضوء معايير الجودة ، وإعداد تصور مقترح لتطوير هذه المناهج .

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة بأنها كانت تهدف إلى التعرف على تطوير مناهج كليات التربية في ضوء معايير جودة التعليم وذلك من خلال دراسة بعضها لمعايير الجودة ومدى الالتزام بتطبيقها والاستفادة منها تطوير مناهج كليات التربية وتمثل هذا الاتجاه دراستي **(إبراهيم 2007)** و**(ابوحلتم 2012)** ، بينما ركزت دراسات أخرى على تطبيق مواصفة (الأيزو) في مجال التربية والتعليم كدراسة**(البكرا 2001)** .

تباينت أهداف الدراسات بناء على تباين عناوينها إلا أنها جميعا تتمحور حول تطوير المنهج في ضوء معايير الجودة، وكانت نتائج الدراسات مرتبطة بأهدافها من حيث التعرف على تطوير مناهج المؤسسات والكليات التي أجريت فيها تلك الدراسات ، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في دراسته الحالية في كل جوانبها من حيث الإطار النظري وتدعيمه وكذلك في بناء أدوات الدراسة وأخيرا في معالجة بعض المفاهيم ذات العلاقة بتطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ضوء معايير الجودة.

إجراءات الدراسة:

استخدم الباحث في جمع المعلومات أداتي المقابلة والملاحظة، وذلك للتعرف على الآراء والاتجاهات، حيث إن (بدر، 1979، ص 334) " استخدام أكثر من وسيلة لتجميع البيانات قد يكون أمراً مرغوباً فيه ، وذلك للتقليل من عملية التحيز والحصول على معلومات كافية" ، وقد استعان الباحث في هذه الدراسة بهاتين الأداتين ، والتي يمكن عرضهما على النحو التالي:

أ- المقابلة:

المقابلة هي " إحدى وسائل جمع البيانات ، يقوم بواسطتها الباحث أو مساعدوه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته "(التير، 1999، ص 138)، ولذا استخدم الباحث أداة المقابلة وبالتحديد نوع المقابلة المفتوحة كأداة لجمع المعلومات من مصادرها وبشكل مباشر، إذ وجهها إلى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية درج كأنموذج لكليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا، ويأتي اختيار الباحث لهذه الأداة في إطار تقصي وتفسير البيانات المحيطة حول مدى توافر معايير جودة

المناهج بهذه الكليات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج وعددهم (25) عضواً وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول الأسئلة التي تضمنتها المقابلة، وفقاً لما يلي:

عرض نتائج المقابلة:

إجابة السؤال الأول:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة اتساق المحتوى مع أهداف المقرر الدراسي الذي تقوم بتدريسه؟

فجاءت إجابة (90%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة اتساق المحتوى مع أهداف المقرر الدراسي بدرجة عالية .

إجابة السؤال الثاني:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة ارتباط تنظيم محتوى المقرر الدراسي بالنمو المتدرج لمعلومات ؟

فجاءت إجابة (63%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة ارتباط تنظيم محتوى المقرر الدراسي بالنمو المتدرج لمعلومات بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثالث:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة ارتباط محتوى المقرر الدراسي بطبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطلاب؟

فجاءت إجابة (50%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة ارتباط محتوى المقرر الدراسي بطبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطلاب بدرجة أقل من المتوسطة .

إجابة السؤال الرابع:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة توازن محتوى المقرر الدراسي بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية؟

فجاءت إجابة (56%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة توازن محتوى المقرر الدراسي بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بدرجة متوسطة .

إجابة السؤال الخامس:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة صياغة محتوى المقرر الدراسي بطريقة دقيقة وواضحة؟

فجاءت إجابة (88%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة صياغة محتوى المقرر الدراسي بطريقة دقيقة وواضحة، بدرجة عالية .

إجابة السؤال السادس:-

تلخصت إجابة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية درج والذي ينص حول:

- ما مدى توفر معيار جودة عرض محتوى المقرر الدراسي بأساليب متنوعة تراعي المستحدثات التكنولوجية؟

فجاءت إجابة (37%) من أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم بتوفر معيار جودة عرض محتوى المقرر الدراسي بأساليب متنوعة تراعي المستحدثات التكنولوجية بدرجة منخفضة.

تحليل ومناقشة نتائج المقابلة وتفسيرها:

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة اتساق المحتوى مع أهداف المقرر الدراسي بدرجة عالية ، وبنسبة(90%) من أفراد العينة وبالرغم من اتفاق غالبية أفراد العينية على توفر هذا المعيار

بالدرجة العالية ، فقد أكد بعض دوي الاختصاص في هذا المجال بأن المقررات الجامعية لا تتناسب مع محتوى المقررات في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي(الأساسي والثانوي).

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال الثاني وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة ارتباط تنظيم محتوى المقرر الدراسي بالنمو المتدرج لمعلومات بدرجة متوسطة، وبنسبة(63%) من أفراد العينة ، ويعني أن محتوى المقرر الدراسي ما يزال ينقصه التنظيم المنطقي ويحتاج إلى المزيد من التطوير .

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال الثالث وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة ارتباط محتوى المقرر الدراسي بطبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطلاب بدرجة أقل من المتوسطة وبنسبة (50%) مما يدل أن الكلية لم تفعل دورها في تنمية المجتمع وتطويره ولم ترتقي إلى المستوى المرجو منها .

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال الرابع وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة توازن محتوى المقرر الدراسي بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بدرجة متوسطة وبنسبة (56%) ، ويعني ذلك إن تطبيق هذا المعيار مازال يحتاج إلى تطوير.

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال الخامس وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة صياغة محتوى المقرر الدراسي بطريقة دقيقة وواضحة، بدرجة عالية ، وبنسبة (88%) مما يدل على أهمية هذا المعيار وأنه ينسجم مع أهم شروط صياغة أهداف المقرر وهي الدقة والوضوح ، وأضافت بعض إجابات العينة إلى ضرورة الانتقاء الجيد في نوعية المواضيع التي تهم الطالب.

تحليل ومناقشة نتائج إجابة السؤال السادس وتفسيرها:

تلخصت إجابة أفراد عينة الدراسة بتوفر معيار جودة عرض محتوى المقرر الدراسي بأساليب متنوعة تراعي المستحدثات التكنولوجية بدرجة منخفضة، وبنسبة(37%) وبالرغم من أهمية هذا المعيار فإن نقص الإمكانيات من أجهزة ومعامل ومختبرات وقاعات ومدرجات مجهزة تظل عائقاً أمام تطبيق هذا المعيار .

ب . الملاحظة:

الملاحظة هي" عبارة عن الجهد الحسي والعقلي المنظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت معين "(الشيباني، 1971، ص221) ، وفي استخدام الباحث لأداة الملاحظة قام بتطبيق نوع الملاحظة المشاركة وهي " مشاركة الباحث الفعلية في حياة الأفراد الذين هم موضع الدراسة، وذلك بغية جمع أكبر قدر ممكن من البيانات عنهم، والمشاركة في حياة من هم موضوع الملاحظة"(الشيباني، 1971، ص ص 229، 230) ، وقد استهدف الباحث إجراء أداة الملاحظة على طلاب السنة الثانية بكلية التربية درج شملت أقسام(اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الحاسوب ، ومعلم الفصل) ، وبلغ عددهم (55) طالباً وطالبة ،وأثناء تطبيق أداة الملاحظة استعان الباحث بمدير مكتبة كلية التربية درج في متابعة نتائج ملاحظة ما يخص توفر معيار جودة استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية تردد هم عليها ، واستعان أيضاً بعضو هيئة التدريس من قسم الحاسوب بالكلية ، يقوم بتدريس العينة المستهدفة الدراسة في مقرر مادة أسس الحاسوب بالكلية، ، وذلك لتقديم نتائج ملاحظته فيما يخص توفر معيار جودة استخدام الطلاب لجهاز الحاسوب في الأنشطة المصاحبة للمقرر الدراسي ، وتولى الباحث – إذ يقوم بتدريس مقرر مادة أسس المناهج – ملاحظة العنصرين (الثالث والرابع)– باعتباره يقوم بتدريس مقرر مادة (أسس المناهج)– في استمارة الملاحظة كما هو مبين في الجدول رقم(1) :

جدول رقم (1) يبين نتائج أداة الملاحظة لمدى توفر بعض معايير تطوير المنهج بكلية التربية درج

م	العنصر	درجة توافره				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف
1	مدى توافر معيار جودة استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية تردد هم عليها.				x	
2	مدى توافر معيار جودة استخدام الطلاب لجهاز الحاسوب في الأنشطة المصاحبة للمقرر الدراسي.				x	
3	مدى توافر معيار جودة استخدام الطلاب للمراجع والملازم ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج.			x		
4	مدى توافر معيار جودة إعداد الطلاب لتقارير ، أو محاكاة لبعض نماذج تصميم وبناء المنهج ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج .			x		

من خلال الجدول السابق يتضح الآتي:

– توافر معيار جودة استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية ترددهم عليها بدرجة متوسط.

– توافر معيار جودة استخدام الطلاب لجهاز الحاسوب في الأنشطة المصاحبة للمقرر الدراسي بدرجة متوسط.

– توافر معيار جودة استخدام الطلاب للمراجع والملازم ذات العلاقة بمقر مادة أسس المناهج بدرجة متوسط .

– توافر معيار جودة إعداد الطلاب لتقارير ، أو محاكاة لبعض نماذج تصميم وبناء المنهج ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج بدرجة جيد.

تحليل ومناقشة نتائج الملاحظة وتفسيرها:

-تحليل ومناقشة نتائج ملاحظة العنصر المتعلق بتوفر معيار جودة استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية تردد هم عليها وتفسيره:

أشارت نتائج ملاحظة عنصر توافر معيار جودة استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية وترددهم عليها، أنه حصل على درجة تقدير متوسط ، من جملة الطلاب الدارسين في الشعب قيد الملاحظة، مما يعني أن عدداً من طلاب الكلية الذين ينتمون إلى الشعب قيد الملاحظة لم يكن استخدامهم لمصادر المعرفة – سواءً عن طريق الإطلاع أو الاستعارة – بالشكل المطلوب الذي ينعكس إيجابياً في تنمية قدراتهم العلمية ، وأنهم لا يترددون على المكتبة بشكل منتظم، ويمكن تطوير استخدام الطلاب لمصادر المعرفة بمكتبة الكلية من خلال تطوير خدمات مكتبة الكلية، وتزويدها بأجهزة حاسوب لمساعدة الطلبة في طباعة البحوث ومشاريع التخرج من جهة، توفير مكتبة الكترونية وتزويدها بخدمات الانترنت من جهة أخرى.

– تحليل ومناقشة نتائج ملاحظة العنصر المتعلق بتوفر جودة استخدام الطلاب لجهاز الحاسوب في الأنشطة المصاحبة للمقرر الدراسي وتفسيره:

أشارت نتائج ملاحظة عنصر توافر معيار جودة استخدام الطلاب لجهاز الحاسوب في الأنشطة المصاحبة للمقرر الدراسي، إذ حصل على درجة تقدير متوسط وبنسبة(50%) من جملة الطلاب الدارسين في الشعب قيد الملاحظة ، وهذا يدل أن دراسة الطلاب الشعب المختلفة بالكلية لمادة الحاسوب يمكن أن تساهم من الرفع في الجانب المعرفي وبالتالي الارتقاء بالمستويات المعرفية العليا من جهة، والرفع في الجانب المهاري وبالتالي الارتقاء بالمستويات المهارية العليا من جهة أخرى.

– تحليل ومناقشة نتائج ملاحظة العنصر المتعلق بتوفر جودة استخدام الطلاب للمراجع والملازم ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج وتفسيره:

أشارت نتائج ملاحظة عنصر توافر معيار جودة استخدام الطلاب للمراجع والملازم ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج درجة تقدير متوسط وبنسبة(58%) من جملة الطلاب الدارسين في الشعب قيد الملاحظة ، أي أن هؤلاء الطلاب تحصلوا على بعض الكتب أو الملازم ذات العلاقة بمقرر أسس المناهج ، أي الحد الأدنى من مصادر المعرفة التي من الممكن أن تفيد الطلاب في التعامل مع مقرر

المادة ، وبالتالي الرفع من مستواهم العلمي ، أكثر من غيرهم من الطلاب الذين يفتقدون لهذه المصادر المعرفية.

– تحليل ومناقشة نتائج ملاحظة العنصر المتعلق إعداد الطلاب لتقارير ، أو محاكاة لبعض نماذج تصميم وبناء المنهج ذات العلاقة بمادة أسس المناهج وتفسيره:

أشارت نتائج ملاحظة عنصر توافر معيار جودة إعداد الطلاب لتقارير ، ذات العلاقة بمقرر مادة أسس المناهج بدرجة جيد وبنسبة(67%) من جملة الطلاب الدارسين في الشعب قيد الملاحظة، أي أن هؤلاء قدموا تقارير في عنصر من عناصر مقرر مادة أسس المناهج، كما أن غالبية الطلاب قاموا باختيار نماذج بناء وتصميم المنهج وتقويمه بقصد محاكاة هذه النماذج ، كأنموذج كير ورشدي لبيب ولويفر لتصميم وبناء المنهج ، وأنموذج الحلبوسي لتقويم المنهج.. وغيرها، وهم بصدد العمل لتصميمها ، ثم عرضها على جهاز العرض المرئي وذلك استعدادا لإقامة ورشة عمل في منتصف العام الجامعي 2016/ 2017م، استمراراً للبرنامج الذي تم تنفيذه في العام الجامعي المنصرم.

نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة:

أسفرت هذه الدراسة على العديد من النتائج ، نلخصها بشكل عام فيما يلي : –

أولاً: غياب الخطط الإستراتيجية بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي ، والتي يمكن من خلالها تطوير مناهج هذه الكليات.

ثانياً: ضعف وقصور النظم والسياسات التعليمية بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي ، انعكس بشكل سلبي على واقع هذه الكليات.

ثالثاً: تحديد قائمة ببعض معايير تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا.

رابعاً: توافر معايير جودة اتساق المحتوى مع أهداف المقررات الدراسية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة عالية.

خامساً: توافر معايير جودة صياغة محتوى المقررات الدراسية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بصورة واضحة ودقيقة بدرجة عالية.

سادساً: توافر معيار جودة ارتباط محتوى المقرر الدراسي بطبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطلاب لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة أقل من المتوسطة.

سابعاً: توافر معايير جودة ارتباط تنظيم المحتوى بالنمو المتدرج للمعلومات، وجودة توازن المحتوى مع مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة متوسطة.

ثامناً: توافر معايير جودة الإمكانيات وتجهيزات المعامل والمرافق بالمستحدثات من الوسائل التعليمية والتكنولوجية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة منخفضة.

ثانياً: الاستنتاجات(Conclusions):

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن الإشارة إلى أهم الاستنتاجات وذلك على النحو التالي:

1- إمكانية تطوير مناهج كليات التربية بالجبل الغربي عند وضع خططها الإستراتيجية وتنفيذها،وكذلك تدعيمها بما تحتاجه من موارد مالية .
2- إمكانية معالجة الضعف والقصور في مناهج كليات التربية بالجبل الغربي ، في حالة تطوير نظمها وسياساتها التعليمية .
3- إمكانية تطوير مناهج كليات التربية بالجبل الغربي ، في حالة دعمها بالإمكانيات المادية والمعنوية وتجهيزا معاملها ومرافقها بالمستحدثات من الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

ثالثاً:التوصيات (Recommendation):

في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- إسراع كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في إجراء الدراسة الذاتية والتقويم الذاتي ، استعداداً لحصول هذه الكليات على اعتمادها المؤسسي ثم ألبرامجي .
2- تطوير النظم والسياسات التعليمية والخطط الإستراتيجية بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي، بما يمكنها من تطوير المناهج والمقررات الدراسية بها.
3- تطبيق العمل التعاوني وبما يساعد على دعم العمل الجماعي وروح الفريق.

4- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية التي من شأنها أن تسهم في تطوير المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا.

رابعاً: المقترحات(Suggestion) :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ، فإن الباحث يرى ضرورة تقديم المقترحات التالية :-

1- إجراء الدراسات المماثلة حول التطوير في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وتأهيل الطلاب، وتطوير إستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية والمباني الجامعية.
2- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل التي تتناول موضوع تطوير المناهج بكليات التربية في ضوء معايير الجودة، وكذلك في المجالات الأخرى والاستفادة منها في تطوير هذه الكليات.
3- الاهتمام بنوعية الجودة العالمية في تطوير وتخطيط وتصميم المناهج وبنائها بكليات التربية ،وبما يمكنها من إدخال التحسينات والتطويرات اللازمة التي تؤهلها للحصول على شهادات الجودة العالمية، بما يعزز مكانة هذه الكليات والجامعات التي تحتضنها.

المصادر والمراجع :

1- ابراهيم، هاني أبو الفتوح: تطوير إعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دكتوراة غير منشورة،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2007م.

2- أبو حلتم، شادي جمال أحمد:تطوير مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات التربية بفلسطين في ضوء معايير الجودة ،دكتوراة غير منشورة، منظمة الغوت الدولية، غزة ، 2012م.

3- بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط5، وكالة المطبوعات الكويت، 1979 م.

4- البكرا، محمد بن عبد الله: أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، المجلة التربوية، المجلد الخامس عشر، العدد(60)، مجلس النشر العلمي، الكويت ، جامعة الكويت ، صيف 2001م.

5- جابر، جابر عبد الحميد وآخرون:مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية،القاهرة، 1996م.

6- التير، مصطفى عمر: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط5، شركة الجديد للطباعة والنشر، طرابلس، 1999م.

7- الجبوري ،حسين محمد جواد:أسس المناهج الدراسية، مطابع الوحدة العربية، الزاوية ،2002م.

8- الحاج وآخرون :المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد ، اتحاد الجامعات العربية، بدون تاريخ.

9- الحلبوسي، سعدون نجم: دراسات في فلسفة التربية والمناهج، مكوناتها،نماذج بنائها وتقويمها، وتطويرها، منشورات ELGA ، فاليتا، مالطا، 2003م.

10- الخوالدة، محمد محمود: دراسات في الفكر التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، 2012م.

11- الخولي،منى أحمد:استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير نظام التعليم في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، 2004م.

12- الشربيني، فوزي عبد السلام : التكامل لمدخل لتطوير مناهج المواد الاجتماعية بالصف الأول الأزهري، دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1987م.

13- شكرو، عبد الله محمد: دراسة تقويمية للنظام الإداري لكليات التربية بليبيا في ضوء معايير الجودة والاعتماد(تصور مقترح للتطوير)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم، كلية التربية، أصول التربية، ،2012م.

14- الشيباني ، عمر محمد التومي: مناهج البحث الاجتماعي، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، 1971م.

15- عباس محمد خليل وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ن2007م.

16- عبد الجواد، نور الدين محمد وآخرون: مهنة التعليم في دول الخليج العربية، المملكة العربية السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1993م.

17- فالوقي، محمد هاشم: بناء المناهج التربوية ، سياسة التخطيط وإستراتيجية التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة- الإسكندرية، ،1997م.

18- فوزي طه إبراهيم،رجب أحمد الكلزة: المناهج المعاصرة ، منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون تاريخ . \

19- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2000 م.

20- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، بدون تاريخ، طرابلس ، ليبيا.

21- هندام، يحي وآخرون: المناهج، أسسها،تخطيطها،تقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة،1978م.

22- http:// www.qaaly.com .